من تاريخ علم اللغة العام

اللغة خاصية الانسان وميزته ، ومبعث فخره واعتزازه ، ولذا ما فتىء منذ القدم يحاول كشف سرها ، ويوليها البحث والتفسير ، علّه يهتدى الى كنهها ، وكيفية اصدارها ، وديناميكيتها .

ويمكن بحث تاريخ الدراسات اللغوية فى ثلاث حلقات ، هى دراسة العصور القديمة ، والدراسة العربية ، ودراسة المحدثين فى الغـرب ، وبذلك يعرف القـارىء شيئا من تاريخ هذا العلم :

(أ) ففى العصور القديمة :

نجد أن الدراسات اللغوية تركزت حول محورين أساسيين هما :

البحث عن أصل اللغة ، وعن العلاقة بين اللفظ والمعنى . وتبع هذين المحورين البحث فى قواعد اللغة ، وتصنيف مفرداتها :

فالله تعالى هو الذى علم آدم الأسماء كلها ، أو منحه القدرة عـلى التسمية كما جاء فى التوراة والقرآن الكريم ، لأن اللغة شىء عظيم ، ولا يمكن أن تكون الا من عظيم قادر مبـدع .

والاله (زوس) عند قدماء المصريين هو أصل اللغة والكتابة .

وحاول فرعون مصر (أبسماتيك) فى القرن السابع قبل الميلاد ، معرفة نشأة اللغة الانسانية الأولى .

والبابليون (٣٠٠٠ سنة ق . م) نسبوا اللغة الى الههم (نابو Nabu) بينما يعتقد الصينيون : أن السماء أرسلت ماء وسبحت فيها التماسيح ، وفى ظهرها علامات الكتابة .

واما الهنود فيرون أن الاله (براهما) ، هو الذى منحهم قوة الكتابة . واهتم الهنـود بلغتهـم (الفيـدو ـ سنسكريتية V. Sanskrit) وحافظوا على نطقها ، ووضعوا لها نحوها فى القرن الرابع قبل الميلاد .

وهكذا خلط الانسان أمر اللغة ـ فى أول الأمر ـ بالأسطورة ، وحاول تلمس نص يرتكز عليه .

● ويحكون أن الشعب السومرى (٣٥٠٠ سنة ق . م) جنوبى العراق ،

مشترك لغة عرفناها من نصوصها بالخط المسمارى ، ووضع لها (الأكديون) من الشعوب السامية بعدئذ قواعد لتسهيل استعمالها واتخاذها لغة دين ودنيا .

وهذه وغيرها نظريات ان أدت الى اتساع نطاق البحث اللغوى — بعدئذ — على أسس علمية الا انها لم تؤد الى يقين فى أصل وماهية اللغات ؟ لأن مئات الآلاف من السنين مرت قبل أن تتبلور اى لغة ، ولذلك ينفى (أرواد سابير) أن تكون هناك لغات بدائية ، لأننا لا نعرف اى جماعة بشرية الا وتتكلم لغة كاملة التطور .

● واشتغل فلاسفة اليونان بميتافيزيقا اللغة وأصل الكلمة وعلائقها ... فى القرن الخامس ق . م . كما اشتغل الرواقيون بفقه اللغة الفلسفى .

وعرف التاريخ من المعاجم اليونانية معجم (يوليوس بوليكس) فى المعانى والموضوعات . وكذلك معجم (فاليريوس فيليكس) ، الذى ألف فى عهد الامبراطور (اغسطس) فى معانى الألفاظ .

كما اعتبر اليونانيون أن أفلاطون أول من اكتشف الأسس النحوية .

ويأخذ المؤرخون أن الاغريق تباطأوا فى دراساتهم اللغوية ، مع أنهم أمة لهم تبكيرهم فى التفكير والنضج العلمى ، لأنهم اعتقدوا أن لغاتهم أفضل لغات العالم ، وأن ما عداها يشبه نقيق الضفادع ، على نحو ما حكى ابن حزم عنهم .

وشرحت مدرسة الاسكندرية فى القرن الثالث ق . م ، ما غمض من أشعار (هوميروس) الذى عاش فى القرن التاسع ق . م ، فنشطت الحركة (الفيلولوجية) .

كما أسهمت روما فى الدراسات اللغوية فى القرن الثانى ق . م .

● ويذكر المؤرخون ان معجم (شوفان) لمؤلفه (هوشن) ، والمطبوع سنة ١٥٠ ق . م ، وكذلك معجم « يوبيان » لمؤلفه (كوبى وانج) ، والمطبوع سنة ٥٣٠ م من أقدم المعاجم التى عرفها الباحثون اللغويون عن الأمة الصينية واليابانية .

(ب) وعند علماء العـــرب :

أدت الدراسات القرآنية والعربية الى تطور كبير فى الدراسات اللغوية والأدبية والنحـــوية :

● فقد كانت فى الجاهلية مناظرات ومفاضلات أدبية ، على نحو ماروى عن امرىء القيس وأضرابه،والأسواق الأدبية ، ومدح الرسول ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ لجيد الشعر ورائع النثر ، واهتزاز عمر ـــ رضى الله عنه ـــ للشعر وسجدة الفرزدق لبيت عبيد بن الأبرص ، لأن المسلمين يعرفون سجدة القرآن وهو يعرف سجدة الشعر ، كما قال .

● كما كان الحافز الدينى هو دافع علماء المسلمين للحفاظ على لغة الضاد ، التى هى وعاء العربية ومقدسات الاسلام ، فكان النهوض المبكر من أبى الأسود الدؤلى لوضع الضوابط النحوية ، بدافع منه ، أو اشارة من الامام على رضى الله عنه ثم اتسع نطاق البحث النحوى عند العرب ، أو (علم التنظيم التعليمى) كما تسميه الفرنجة . واشتد التنافس بين مدرستى البصرة ومدرسة الكوفة ، فنشأت المدرسة البغدادية التى تؤازر السماع ، وتأخذ بوجهة القياس ، وكان من أبر علمائها : الفارسى وابن جنى واستقرت قواعد النحو والصرف فى ذاك العهد ، ولم تضف مدرسة الأندلسيين والمصريين الى تلك الدراسات بعدئذ سوى التفضيل والاختيار والتفصيل أو الاجمال والاختصار .

● واقدم مدرسة لغوية هى ما حكى عنها السيوطى ـــ فى الاتقـــان ـــ مدرسة (ابن عباس ٦٨ هـ) رضى الله عنه فى سؤالات نافـــع بن الأزرق ، وتفسير القرآن الكريم .

كما يعزى اليه كتاب : « غريب القرآن » وكانت نسخة منه فى برلين قبل الحرب العالمية الثانية .

ولن ينسى التاريخ أثر عبقرية الخليل بن أحمد (١٠٠ ـــ ١٧٥ هـ) فى كتبـــه : (معجم العين ، والايقاع والنغم ، والنقط والشكل ، والعروض ، والشواهد ، والجمـــل ومعانى الحروف) .

وتبعه على الدرب تلاميذه الرواد : صاحب الكتاب (سيبويه ١٨٠ هـ) ، وأبو فيد السدوسى (١٩٨ هـ) والأصمعى (٢١٦ هـ) .

● وعاصر هؤلاء الاعلام او جاء قبلهم من الف مبدعا او اضاف جديدا أو وضح فكرة فى الدراسات اللغوية ، مثل أبو عمرو بن العلاء (١٤٥ هـ) ، والمفضل الضبى (١٧٠ هـ) ، ويونس بن حبيب (١٨٢ هـ) ، وأبو زيد الأنصارى (٢١٥ هـ) وأبو عبيد القاسم بن سلام الهروى (٢٢٣ هـ) ، وابن الأعرابى (٢٣١ هـ) ، وابن السكيت (٢٤٣ هـ) وغيرهم .

● وشغل العرب باعجاز القرآن وتحديه ، وبلاغته وروعته ، فدرسوا ذلك وانتظم لهم ما يعرف (بعلوم البلاغة) ودرست أول أمرها فى داخل الرائع من النصوص على يدى ابن المعتز ، وأبى هلال العسكرى ، وعبد القاهر الجرجانى ... ثم خلطت بالمنطق والفلسفة كما صنع السكاكى ، فى كتابه (مفتاح العلوم) ، والخطيب القزوينى فى (تلخيص المفتاح) . ونلاحظ ان علوم البلاغة كعلوم جمالية ، تأخرت عن النحو والصرف كعلوم كمالية مع ان العلماء العرب كانوا موسوعة فى ثقافتهم ، فكثير منهم : نحوى ، لغوى ، صوتى ، راوية ، أديب ، قارىء ، وبعضهم صوتى ، موسيقى ، رياضى كالخليل بن أحمد . حتى جاء كتاب ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) غريب القرآن ، خليطا بين منهجى كتب اللغة وكتب التفسير ، وكتاب سيبويه جامعا لقواعد العربية ، والأصوات واللهجات ...

● وكان قصد العرب الهام هو المحافظة على ضبط القرآن الكريم وقراءاته وتجويده ، فعرفوا الوجوه التى نطقت بها العرب ، وطريقة أداء القرآن ، بالتلقى والمشافهة ودرست اللهجات العربية فى ظل القراءات القرآنية ، ولو دونها العلماء عند ذلك وعند جمع اللغة ، لأسدوا الى لغتهم الجميل الوافر ولأراحونا . على كل تعرفنا على مخارج الحروف وموسيقاها وصفاتها ، وحتى نظم ذلك فى الشاطبية وغيرها .

فبداية الدرس اللغوى وان كانت نحوية لغوية ، الا أن لغوى ذلك العهد كانوا من القراء وعلماء القراءات والتجويد الذى بهر علماء الغرب .

وهذا اللون من البحث هو ما عرف أخيرا عند علماء الغرب بالأصوات الذى يضم (الفونتكس Phonetics) أى الوصف . و (الفونولوجى Phonology) اى التنظيمى .

ويقول الدكتور عبد الصبور شاهين : « ان هذا الجيل

على الرغم من انه كان حافلا بالكثير من الموالى غير العرب ، قد حمل أمانة القرآن والعربية حملا عربيا خالصا ، اذ أن العربية كانت تيارا استوعب كل الموجات الداخلة فى المجتمع » .

● ويروى عن ابن عباس — رضى الله عنه — قوله : « الشعر ديوان العرب فاذا خفى علينا الحرف من القرآن الذى انـزل الله ، رجعنـا الى الشعر ، فالتمسنا معرفة ذلك منه » .

ويقول : « اذ تعاجم شىء من القرآن فانظروا فى الشعر ، فان الشعر عربى » ... وكانت لذلك انطلاقة علماء العرب فى جمع الشعر وتدوينه ، والتنقيب عن معانى غريبه . هادفة فهم كتاب الله : فقد روى أن عمـر — رضى الله عنه — استفسر عن معنى — « تخـوف » فى قوله تعـالى : « **او ياخذهم على تخوف** » (١) وهو على المنبر ، فقال له أعرابى : تلك لغتنا يا عمر ، ومعناها « تنقص » وروى له قول شاعرهم ذى الرمة :

* تخوف الرجل منها تامكا قردا *

ولذا عظمت الدراسات الأدبية ، والعناية بتاريـخ الأدب ونقـده ، ودرست التراجم والمؤثرات فى الأدب ، والعروض والقوافى ...

● ولخوف العرب على لغتهم ، وانطلق العلماء الى البوادى لجمع اللغة من أصحابها الخلص الموثوق بعربيتهم ، والفوا فى ذلك رسائل خاصـة فى الألفاظ او المعانى مثل : كتاب اللغات فى القرآن لابن عباس . ولغات القبائل ليونس بن حبيب (١٧٢ هـ) ، وكتاب الحشرات لأبى خيرة الأعرابى ، أستاذ الخليل بن أحمد ، وغريب الحديث ، لأبى عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠ هـ) . وكتاب الانواء ، لأبى حنيفة . وأسماء الوحوش والغابات للاصـمعى . والزاهر فى غرائب الفاظ الامام الشافعى ، لأبى منصور محمد بن أحمـد الأزهرى (٢٨٢ — ٣٧٠ هـ) وكتاب النحل والعسل لأبى عمرو الشيبانى (٢٠٦ هـ) والحيات والعقارب لأبى عبيدة (٢١٠ هـ) وكتـاب الذبـاب لابن الاعرابى (٢٣١ هـ) وكتب الحشرات ، والجراد ، والنحل والعسـل ،

---

(١) النحل : ٤٧

لأبى حاتم السجستانى (٢٥٥ هـ) . وكتاب الخيل وكتاب خلق الانسان ايضا لابن كركرة والنضر بن شميل (٢٠٤ هـ) ونوادر ابن الاعرابى ، وأبى زيد ابن الانصارى . وجبال العرب ، لخلف الأحمر (١٨٠ هـ) . ومنازل العرب وحدودها ، لأبى الوزير عمر بن مطرف (١٨٦ هـ) . ومياه العرب ، وجزيرة العرب ، والدارات للاصمعى (٢١٦ هـ) ...

فكانت هذه الرسائل وغيرها مما بقى منها ، خير حافظ للغة العرب من الضياع ، واساس المدارس المعجمية العربية المختلفة .

أما عناية العرب بالمباحث اللغوية فى تخصصها واختصاصها ، فيمكن التأريخ لها فى منتصف القرن الرابع الهجرى ، على يدى ابى على الفارسى ، وتلميذه ابن جنى وابن فارس ، والثعالبى .

فمن مباحث علم اللغة ما عرفته العرب كالاشتقاق للاصمعى (٢١٦ هـ) ومباحث التعريف والاشتراك والترادف ، لابن سيده الأندلسى (٣٩٧ — ٤٥٨ هـ) فى المخصص ..

ويعد كتابى ابن جنى : الخصائص ، وسر صناعة الاعراب ، من احفل الكتب بمباحث علم اللغة التى يصح ان تفاخر بها العرب :

ففى سر صناعة الاعراب : احكام حروف المعجم ، ومخارجها وصفاتها ، وتصريفها واشتقاقها ، ونظمها مع غيرها ... وفى : « الخصائص » منهج جديد لدراسة النحو والصرف ، وتناوب الحروف عن بعضها ، والاطراد والشذوذ ، ونشاة اللغة ، وخصائصها .. وجاء كتاب « المزهر فى علوم اللغة » للسيوطى (٨٤٩ — ٩١١ هـ) حافلا بمباحث الأقدمين فحفظها من الضياع ، كما ان له مباحث جديدة ، كالاقتراح فى أصول النحو ، وحسن المحاضرة ، والأشباه والنظائر .

وكذلك كتب التعريب ، والدخيل وضبطها هذا غيض من فيض من عناية العرب بلغتها ، لكن بعض المحدثين لا يرى ذلك من فروع الدراسات اللغوية الا اذا قصد من دراستها التعرف على الاطوار التاريخية للالفاظ والقواعد والأساليب ، والعوامل التى اثرت فى تطورها . وكذلك الدراسات المقارنة بين هذه الفروع . أما الدراسات المتعلقة بجمع اللغة ، أو القواعد الصرفة ،

أو تقوم على الحدس والتخمين كنشأة اللغة التى تقوم على أمور ظنية ، فليست كلها من مباحث علم اللغة .

وهذا رأى مبالغ فيه ، لأنها كلها داخلة فى المباحث اللغوية ، كما حددتها مجالات علم اللغة .

فانفصال العلوم النحوية والصرفية والبلاغية فى الدراسة اللغوية ، لا يعنى انها خارجة عن نطاق الدراسة اللغوية ، والتجديد فى القواميس مازال يطالعنا كل يوم بجديد نحن بحاجة أكيدة اليه اليوم .

وقد أسعفت الامكانات المتواضعة المتاحة وقتها علماءنا بهذا الاداء الجيد ، والضبط الواعى ، ولم تنقضه الدراسات الحديثة الا لماما .

وكذلك عرف العرب التتبع التاريخى للالفاظ العربية فى العصور المختلفة .

(ج) وعند علماء الغرب :

ظلت أوروبا حتى نهاية القرن الثامن عشر بعيدة عن جو النهوض العلمى ، وما سبق لعلمائهم من دروس وبحوث لغوية قبل ذلك كانت توصف بأنها مباحث لا تدخل فى نطاق علم اللغة : مثل : بحوث : نشأة اللغة ، وبحوث بنية الكلمة ومادتها ، وطريقة استعمالها تماما كما وصفت أبحاث العرب الأقدمين فى هذا الجانب .

فلما تهيأ لأوروبا فى نهاية القرن الثامن عشر أسباب النهوض العلمى ، اطلعوا على ترجمة العلوم العربية ، واستفادوا منها ، بينما غفا أهلها غفوة طويلة ، لأسباب ليس هنا مجال سردها .

ويرى ، « فرديناند دوسوسور » (١٨٥٧ — ١٩١٢ م) على نحو ما يروى الدكتور عبد الصبور شاهين — أن العلم الذى يدرس الأحداث اللغوية فى الغرب مر بثلاث مراحل ، قبل أن يعرف وجهته الصحيحة :

١ — مرحلة دراسة « النحو » وتنظيم القواعد ، ووصف الواقع ، دون اهتمام باللغة فى ذاتها . على نحو ما كان يصنع الاغريق ، والفرنسيون من بعدهم ..

٢ — ثم عرفوا (الفيلولوجيا أو فقه اللغة) ، فى عهد « فردريك أوجست وولف » ابتداء من عام ١٧٧٧ م ، على غرار مدرسة الاسكندرية .

(الفيلولوجية) التى كانت تهتم باللغة ، وتوثيق النصوص ودراستها ، والتاريخ الأدبى ، والنقد ، واحياء المخطوطات ، فكان ذلك تمهيدا لعلم اللغة التاريخى .

٣ ــ وجاءت مرحلة الفيلولوجيا المقارنة ، أو النحو المقارن ، لاكتشاف العلاقات بين اللغات ، على يد المستشرق الانجليزى « وليم جونز W. Jonce» (١٧٩٤ م) ، الذى اكتشف قرب (السنسكريتية) لبعض لغات أوروبا وآسيا ، وبعد المقارنات اثبت حكمه بأن (السنسكريتيه) أوفى من الاغريقية ، وأجمل من الاغريقية واللاتينية ، من جهة أصول الكلمات وصيغ النحو ، وأن جميعها متفرعة من أصل واحد ... كما أثبت العلماء ــ بعدئذ ــ أن الساميات من أصل واحد . كما ذكر . د ابراهيم نجا ، وادت هذه الدراسات فى القرن التاسع عشر ، الى ظهور : ــ

(أ) علم القواعد المقارن : الذى يدرس القواعد دراسة تاريخية تفصيلية تحليلية فى فصيلة من اللغات الانسانية ، أو فى جميع الفصائل ، كما يقوم على الموازنة ، وعلى الأمور الداخلية للالفاظ والقواعد وتطويرها .

(ب) وعلم القواعد التاريخى : الذى يبحث لغة واحدة ، ويعتمد على التحليل بلا موازنة ، ويعنى بالعناصر الخارجية التى تؤثر فى القواعد ، وتنقلها من حال الى حال عبر الأزمنة .

وتتابع البحث فى علم (الفيلولوجيا المقارنة) على يد « فرانز بوب Franz Bopp » « وماكس مولر Max Millar و « ج . كيرتيوس G. Curtius » و « اوجست شليشر Aug. Schlecher» .

وعلى يد هؤلاء وتلاميذهم ارتقى البحث اللغوى .

ولكنه بلغ شأوا بعيدا ، وعرف مكانه الصحيح على يد عالم اللغات الرومانية « دييز Dies » مؤلف كتاب (نحو اللغات الرومانية) المنشور سنة ١٨٣٦ م . وعلى يد العالم الامريكى (وايتنى Whitney)، الذى الف كتاب (حياة اللغة) عام ١٩٧٥ م . وتوالى على اثرها العلماء : (برجمان Brugmann) و (استوف Ostoff) و (براون Braune و (سيفرس Sivars) وعالم السلافية (ليسكيان Leskien) ...

وبخاصة على يد الرائد « فرديناند دوسور » فى كتابه : (محاضرات فى علم اللغة العام) ، وتلميذه « أنطوان مييه » فى كتابيه : (علم اللغة التاريخى ، وعلم اللغة العام) .

ويصف « ماريوباى » مؤلف ، (أسس علم اللغة) ، كتاب « دوسوسور » بأنه أول كتاب رسم الأسس الدقيقة لعلم اللغة الوصفى ، باعتباره فرعا من فروع علم اللغة ، ويقول الدكتور عبد الصبور شاهين عن أعمال « دوسوسور » العلمية « بأنها كانت تدور حول الدراسات المقارنة ، ومنها استطاع أن يقدم أفكاره عن علم اللغة العام ، أى : أنه بدأ تاريخيا ، وانتهى وصفيا ، فأضفى على علم اللغة الموضوعية » .

ويتفق رأى ماريوباى ، ودوسوسور ، على أن لعلم اللغة فروعا ثلاثة هى :

١ ــ علم اللغة الوصفى او التركيبى : (Descriptive)

٢ ــ وعلم اللغة التاريخى : (Historical)

٣ ــ وعلم اللغة الجغرافى : (Goghraphy)

والأول : أساس الدراسات اللغوية ، لعنايته بالصوتيات والفونيمات ، التى هى أكثر فروع اللغة موضوعية ، ولعنايته كذلك بالأطالس اللغوية : تهذيبا أو وضعا .

والثانى : يهتم بدراسة ماضى اللغة ، للاستفادة منها فى حال اللغة أو مستقبلها .

والثالث : يهتم بدراسة تنوع اللغات ، وأمكانها ، وتعقد التنوع الجغرافى ، وتعايش اللغات فى مكان واحد (كما فى سويسرا) ، وعن اللغات الأدبية ، وانتشار اللهجات وتوزعها مكانيا وزمانيا ، وانتشار اللغات ، وأسباب انتشارها . .

فالبحوث اللغوية تنوعت عند علماء الغرب ، الى : الصوتية ، واللهجات الشعبية والعامية ، وعلم النفس اللغوى ، للارتباط الوثيق بين الدراسة اللغوية والنفسية ، ودراسة اللغة من ناحية الدلالة ، وعلم الاجتماع اللغوى ، لبيان العلاقة بين الظواهر اللغوية ، والظواهر الأجتماعية . من ثقافة ، وعادات ، وتقاليد ، وحضارة .

ونحن نقدر للغرب جهوده العلمية ، المبنية على أسس منهجية ، ولا ننكر اضافاته البناءة . ولكن نأخذ عليهم اغفالهم جهود علمائنا ، وسبقهم في هذا المضمار ، فهم قد تبعوا مناهجنا ابان نهضتهم ، فكانت الحضارة الأوروبية نتاج العقل الاسلامي والعقل الأوروبي . يقول الدكتور عبد الصبور شاهين ، في كتابه « علم اللغة العام » : آخذ على الأوربيين في تاريخهم للدراسات اللغوية : انهم يقتصرون في سرد التاريخ على جهودهم ، بدءا من أقدم العصور ، حتى عصرنا الحاضر ، دون ان يعرج أحدهم على ماقدم العلماء العرب من جهود فذة في هذا الميدان .

وانا معه في تلك اللفتة الذكية ، والغمزة اللاذعة لقوم لا يعترفون بالجميل ولا ينسبون الفضل للسابق .

ولو كانوا يؤرخون لعلم اللغة التاريخي ، المرتبط بالمقارنات اللغوية بين اللغات المختلفة ، باعتباره اوروبي النشأة .. لعذرناهم في مسلكهم .

ولكن علماء اوروبا لم يخلوا من منصفين : فالمستشرق الألماني (أ . شاده) اعترف بجهود العلماء العرب ، واسهامهم في الحضارة الانسانية بما قدموا من دراسات لغوية لم يسبقوا اليها ، في ميدان : النحو ، والصرف ، والأصوات ، والمعاجم ... وقد خص (أ . شاده) بالدراسة جانب الأصوات في بحث بعنوان (علم الأصوات عند سيبويه وعندنا) — انتهى فيه الى أن من الصعب اضافة اى تعديل على ما قدم سيبويه من تحديدات علمية . لكل ما تعرض لدراسته من الظواهر الصوتية ، اللهم فيما عدا موضوع الحنجرة التي لم يعرف العرب لها وظيفة صوتية ، فجعلوها جزءا من الحلق .

وليس في هذه الشهادة مجاملة من (أ . شاده) :

فقد وضع العرب أبجدية صوتية للغة العربية ، بحسب المخرج ، مرتبة من أقصى الحلق حتى الشفتين ، كما تحدثوا عن مخارجها وتصنيفها ، وأنواعها ، وحددوا الأصوات المميزة لبعضها عن بعض .. كل ذلك بالاجتهاد والذوق والعقل ، كما صنع الخليل بن أحمد ، وابن جني رحمهما الله .

* * *

مراجع الفصل الأول والثانى :

ملاحظة : ـ

استفدت فى هذا الفصل ، من عدة مراجع ، سأذكرها مجملة ، وقد لجأت الى هذه الطريقة ـ هنا ـ باغفال ذكر المرجع والصفحة لكل اقتباس لأنها كثيرة اولا ، ومتفقة أحيانا ثانيا ، وخشية تضم الحاشية وكثرة الأرقام والأقواس ثالثا ، بلاداع . فليرجع اليها من شاء مزيدا من الفائدة ، وهى : ـ

١ ـ الخصائص لابن جنى ٢ ـ الصاحبى لابن فارس

٣ ـ المزهر للسيوطى ٤ ـ مقدمة : للعلايلى

٥ ـ اللغة لفندريس ٦ ـ المخصص لابن سيده

٧ ـ فقه اللغة للدكاتره : ابراهيم نجا ، و وافى ، و العزازى .

٨ ـ دراسات فى فقه اللغة للدكتور صبحى الصالح

٩ ـ اللغة والفكر للدكتور عثمان امين

١٠ ـ فى علم اللغة العام للدكتور عبد الصبور شاهين

١١ ـ الوجيز فى فقه اللغة للدكتور محمد الانطاكى

١٢ ـ منهج البحث فى الأدب واللغة ـ مانسون ومييه ـ ترجمة د . محمد مندور .

١٣ ـ علم اللغة د . محمود السعران

١٤ ـ مناهج البحث فى اللغة . د . تمام حسان .

١٥ ـ تهذيب المقدمة اللغوية د . اسعد على

١٦ ـ علم اللغة العام د . محمد كمال بشر

١٧ ـ اضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، للدكتور : نايف خرما

١٨ ـ مجلة الفيصل السعودية عدد ١٨ ذو الحجة ١٣٩٨ هـ مقال للدكتور محمود اسماعيل صينى ص ٦٨

١٩ ـ مجلة اللسان العربى مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى بالرباط ، مجلد ١٥ ، حـ ٢ سنة ١٣٩٧ هـ .

٢٠ ـ اللفظ ذو المعنيين واثره فى تنمية الثروة اللغوية : رسالة مخطوطة لنا .